

النَّفْحَةُ الْعَنْبَرِيَّةُ

فِي

الَلَّيْلَةِ الْإِحْدَى عَشْرِيَّة

لِلْحَبِيبِ

الْإِمَامِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ الْمُحَضَّرِ

بسم الله الرحمن الرحيم
التفحة العشرية واللبلة الإحدى عشرة
للحبيب الإمام السيد أحمد محمد الحطاب

يَا مَنْ عَصَى يَسْتَغْفِرُ الْمَوْلَى الْغَفُورُ
وَكُنْ عَلَى مَا يَرْزُقُكَ دَائِمَ شَكُورُ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْطِيَ بِجَنَاتٍ وَخُورُ
يَادِرْ إِلَى حَضْرَةِ بِصِيقِ السُّبُورِ

ذُولاَ الرِّجَالِ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَةٌ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَةٌ ذُولاَ الرِّجَالِ

بِالسَّيِّدَةِ أُمِّ الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ
ذِيهِ وَمِنْ بَيْنِنَا هُنَا وَالْآخِرَةِ
بَعْدَ السَّيِّدِ دَارَتْ عَلَيْهَا السُّدُورُ
أُمُّ الْبُتُولِ الْبُطْرَةِ مَعَهُ الْمَرْضِيَّةُ

ذُولاَ الرِّجَالِ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَةٌ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَةٌ ذُولاَ الرِّجَالِ

بِهَوْنِ ذِي قَدِّ حَلٍّ يَأْمَنُ حَضْرَتُ مَوْتِ
عَيْنَاتُ فِيهَا السَّمَرُ يَاضِي فِي الْبُيُوتِ
تُرِيحُ فِيهَا الْأَوْلِيَا مِثْلُ السُّبُورِ
سَيِّدُ دَائِمٍ فِي الْعُلُومِ سَجِيه

ذُولاَ الرِّجَالِ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَةٌ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَةٌ ذُولاَ الرِّجَالِ

الحديث

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « مَا غُرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى
الله عليه وسلم مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ ، وَلَكِنْ
كَانَ يُكْتَبَرُ ذِكْرُهَا ، وَرُبَّمَا ذُبِحَ الشَّاةُ ثُمَّ يُقَطَّعُهَا أَغْضَاءُ ، ثُمَّ يَبْسُطُهَا إِلَى
صَدَائِقِ خَدِيجَةَ ، فَرُبَّمَا قُلْتُ كَانَ لَمْ يَكُنْ امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةَ ، فَيَقُولُ إِنَّهَا
كَانَتْ وَكَانَتْ ، وَكَانَ لِي مِنْهَا الْوَلَدُ » .

رواه البخاري ومسلم

شَيْبَانُ ذِي قَدِّ شَيْدَتْ أَرْكَانَهَا
بِالسَّيْحِ وَاحْمَدُ بْنُ عُمَرَ سُلْطَانُهَا
وَ فِي الْمَسِيلَةِ وَالْعُرْفِ بُرْمَانُهَا
وَ الْخَلْعُ فِيهِ الْخِلْعَةُ الْمَسِيَّةُ
ذُو لَا الرَّجَالُ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّةُ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةُ ذُو لَا الرَّجَالُ
وَالْحَابِرِيُّ وَالْهَرْمُزِيُّ وَالْيَارُزِيرِيُّ
وَ الْحَزْمُ فِيهِ السَّكَنُ وَالْعُودُ الْكَسِيرُ
وَ الْأَوَّلِيَا فِي كَوْنِ رَبِّي شَيْءٌ كَثِيرُ
مَا أَقْدَرَ عَلَى السَّعْدَادِ بِالْكَلْبِيِّ
ذُو لَا الرَّجَالُ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّةُ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةُ ذُو لَا الرَّجَالُ
مَوْلَى حُرَيْثَةَ عِنْدَهُ الْمَرْغَى فُلِي
يَا شَيْخَنَا الْعَطَّاسُ يَا الْبَحْرُ الْعَلِي
وَ عَادَ فِي السَّيْفِ مَوْلَانَا عَلِي
يَا صَاحِبِي رُزْهُمَ بِصِدْقِ السَّيْفِ
ذُو لَا الرَّجَالُ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّةُ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةُ ذُو لَا الرَّجَالُ
وَالسَّيْحُ بِالْوَعَارِ فِي الْهَجْرَتَيْنِ قَرِ
فِيهَا يَقُولُونَ السَّيْفُ وَاصِلٌ أَوْ كَثُرُ

مِثْلُ السَّيْحِ عَمُودِي ذِي بَقِيَّةٍ شَهْرُ
شَيْخِ السَّيْبُوحِ السَّادَةِ الصُّوْفِيَّةِ
ذُو لَا الرَّجَالُ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّةُ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةُ ذُو لَا الرَّجَالُ
وَ السَّيْحُ بِأَجْمَالِ قُطْبِ الْعَارِفِينَ
وَ الْأَوَّلِيَاءِ دَائِمُ بَيَّابِهِ وَأَقْبَعِينَ
وَاصْحَابِهِ حَوْلَهُ بِقَبْرِهَ خَافِينَ
وَإِلَى الْعَمُودِيِّ حَيَّ ذِيكَ الْفِيهِ
ذُو لَا الرَّجَالُ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّةُ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةُ ذُو لَا الرَّجَالُ
وَالسَّيْدُ الْهَدَّادُ بْنُ فَخْرِ الْوُجُودِ
وَ سَمِيحُ إِلَى هَادُونَ قَسْلُ بَاوَلْدُ هُودِ
وَالسَّيْحُ نَاحِيَّةُ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ السَّيْهُودِ
وَ السَّيْحُ فَارِسُ بَلَدَتِهِ مَحْبِيَّةُ
ذُو لَا الرَّجَالُ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّةُ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةُ ذُو لَا الرَّجَالُ
وَاحْتَا فِي الْقَارَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَلِ
بَيْنَ الْحَبِيبِ الْبَارِ وَالسَّيْحِ الْأَحْلِ
عَسَى لَنَا نَفْحَةٌ مِنَ اللَّهِ فِي عَجَلِ
تَعْمَتَا وَاحْتَا السَّيْحُ الْكَلْبِيُّ
ذُو لَا الرَّجَالُ حَاجَاتُهُمْ مَقْضِيَّةُ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةُ ذُو لَا الرَّجَالُ

وَ فِي الْقُرَيْنِ اثْنَيْنِ فِي الْقُبَّةِ قَرْنُ
 الْبَارِ وَأَصْحَابُهُ وَأَحْمَدُ بْنُ حَسَنٍ
 مَوْلَى عَطِيَّةٍ وَالْوَلِيِّ صَاحِبِ عَدَنَ
 حَامِي لَوَاءِ الْخِرْقَةِ الْفَرَسِيَّةِ
 ذُو لَا الرَّجَالِ حَاجَتُهُمْ مَقْضِيَّةٌ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةٌ ذُو لَا الرَّجَالِ
 وَشَيْخُنَا بَارَسٌ فِي الصَّفِّ السُّحَيْنِ
 وَالْعَرَضُ حَاوِي لِلْعِيَادِ الصَّالِحِينَ
 وَالشَّيْخُ بَا سُوْدَانَ قُطْبُ الرُّسُلِ
 وَ بِلَادُهُمْ بِاسْرَارِهِمْ مَحْمِيَّةٌ
 ذُو لَا الرَّجَالِ حَاجَتُهُمْ مَقْضِيَّةٌ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةٌ ذُو لَا الرَّجَالِ
 وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ
 وَ بَا عَلِيَّ عَبْدُ الرَّحِيمِ الصَّابِرِ
 وَالشَّيْخُ يَحْمَدُ ذِي الْمَقَامِ الْبَاهِرِ
 شَيْخُ الرِّجَالِ السَّادَةُ السَّيِّدِيَّةُ
 ذُو لَا الرَّجَالِ حَاجَتُهُمْ مَقْضِيَّةٌ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةٌ ذُو لَا الرَّجَالِ
 وَالشَّيْخُ بَحْرُ الثَّوْرِ يُوسُفُ بْنُ حَمْدٍ
 تَجَرِي لَنَا مِنْهُ السُّوْفِيُّ بِالْمَدَدِ

وَالشَّيْخُ بَا زُرْعَةَ لَنَا شَيْخٌ وَجَدَ
 وَ فِي السَّرْشِيَّةِ السَّادَةُ الْحَشِيَّةُ
 ذُو لَا الرَّجَالِ حَاجَتُهُمْ مَقْضِيَّةٌ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةٌ ذُو لَا الرَّجَالِ
 وَالْيَا عَشْنَ أَهْلِ السَّيِّدِ الْمُعْتَبِلِ
 وَالسَّرَّكَ ذِي هُوَ بِالْمَشَالِخِ الْمُعْتَبِلِ
 وَالصَّافِي الْوَافِي كَذَا بِالسَّحَابِ
 وَ فِي الْبِلَادِ السَّادَةُ الْبَيْتِيَّةُ
 ذُو لَا الرَّجَالِ حَاجَتُهُمْ مَقْضِيَّةٌ * وَالْأَرْبَعُونَ اسْرَارُهُمْ مَخْفِيَّةٌ ذُو لَا الرَّجَالِ

سَعْدًا فِي السَّيِّدِيَّةِ فَوَزَنَا فِي الْأُخْرَى
 بِخَيْرِ دِيْعَةِ الْكُبْرَى وَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَى
 يَا أَهْلَ السَّيِّدِ الْمَعْرُوفِ وَالْعَطَاءِ الْمَأْلُوفِ
 غَارَةُ لِلْمَلْهُوفِ إِيَّاكُمْ بِي أُدْرَى
 يَا أَهْلَ السَّيِّدِ الْمَطْلُوبِ وَالْعَطَاءِ الْمَوْضُوبِ
 غَارَةُ لِلْمَكْرُوبِ إِيَّاكُمْ بِي أُدْرَى
 يَا أَهْلَ السَّيِّدِ الْإِحْسَانِ وَالْعَطَاءِ الْغَفْرَانِ
 غَارَةُ لِلْمَحْرَانِ إِيَّاكُمْ بِي أُدْرَى

يَا أَهْلَ سَيْلِ الْإِسْعَادِ وَالْعَسْطَا وَ الْإِرْقَادِ
غَارَةُ يَا أَسْيَادِ إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
يَا أَهْلَ سَيْلِ الْإِسْعَافِ وَالْعَسْطَا ذِي هُوَ وَافٍ
أَمْنَةً لِلْمُحْتَافِ إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
يَا أَهْلَ سَيْلِ الْحَاهَاتِ وَالْعَسْطَا ح وَالْفَاقَاتِ
وَالسُّدْرُكِ وَالْقَارَاتِ إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
يَا أَهْلَ سَيْلِ الْهَامَاتِ يَا جَمْعَ سَالِ الْحَمَلَاتِ
يَا رَجَالَ الْعَرَمَاتِ إِنَّكُمْ بِسِي أَدْرَى
أَهْلَ بَيْتِ الْمُخْتَارِ عَالِي الْمِقْدَارِ
غَارَةُ لِلْعِضَارِ إِنَّكُمْ بِسِي أَدْرَى
قَدْرُكُمْ رَافِعَ عَالٍ وَعَطَاكُمْ دَهْبَالٍ
وَسَنْتُكُمْ هَطَالٍ أَرْسِلُوا إِلَيَّ نَهْرِي
أَتَمُّوْ خَيْرُ النَّاسِ خُودُكُمْ بِشَيْبِي الْبَاسِ
اشْفَعُوا لِقَسَّاسِ إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
بِخَدِي حَافِي أُمِّي ذِي حَلَّتْ لِي هَمِّي
أَجْرُلُوا إِلَيَّ قِسْمِي إِلَيْهَا بِسِي أَدْرَى
وَأَهْنِي بِالزُّهْرِي ذِي نَعَالَتِ قَدْرِي

وَنَحَلَّتْ فُخْرِي وَأَيْسَهَا الْمُخْتَارِ
وَأَيْسَهَا الْمُخْتَارِ وَأَيْسَهَا فِي الْغَارِ
وَأَيْسَهَا فِي الْغَارِ وَأَيْسَهَا فِي الْغَارِ
يَا أَهْلَ شَيْبِ الْمَعْلَاهِ وَالسُّدْرُكِ فِي أَعْلَاهِ
حَبُّ يَلِكِ الْمَعْلَاهِ سَيْلُ الْكُبْرِي
وَبَيْتِ الْأَزْوَاجِ مُغْنِيَاتِ الْمُحْتَاجِ
طَبَّحَاتِ الْأَرَاكِ إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى
وَبَيْتِ الْعَلَمَيْنِ عَائِشَةُ نُورِ الْعَيْنِ
زَوْجِ خَيْرِ الْكُتُبِ إِنَّكُمْ بِي أَدْرَى

بُشْرَاكِ سَيِّدَةِ النَّسَا بُشْرَاكِ
أَنْتِ الشَّرِيفَةُ وَالْمَبِينَةُ وَالَّتِي
أَنْتِ الْعَظِيمَةُ نَزْلَةُ وَ مَكَالَةُ
لَمَّا نَدَتْ فِي بَرْجِهَا شَعْسُ الصُّحَى
بَادَرَتْ مِنْ دُونِ النَّسَاءِ بِنَيْغَةِ
وَحَطَبَتْ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مُحَمَّداً
فَهَنَّاكَ أَوْحَى اللَّهُ حَلَّ حَلَالَةٍ
فَتَخَلَّقَتْ مِنْ بَيْنِكُمْ خَيْرُ النَّسَا
أَلِ الرُّسُولِ جَمِيعُهُمْ أَتَبَاكِ
فِي سُوْجِهَا مَتَهَافَتِ السُّسَاكِ
وَحَلَالَةُ جَلَّتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ
وَتَبَلَّغَتْ بِحَمَالِهَا عَيْنَاكِ
نَفَتْ الْهَيْلَ وَالسَّلَاتِ وَالْإِشْرَاكِ
وَتَبَرَّعَتْ فِي عَرْسِهِ بِمَتَاكِ
لَبِيَّةٍ وَأَمْرُهُ أَنْ يَسْتَعَاكِ
وَتَبَاشَرَتْ بِقُدُومِهَا الْأَمْلَاكِ

سَعْدًا لَهَا مِنْ نَضْعَةِ تَبَوُّيَةٍ
فَطِيرَتْ عَلَى الدَّيْنِ الْقَوِيمِ وَرَبِّهِ
وَلَدَتْ لَهُ السُّنْطَيْنِ آلَ مُحَمَّدٍ
مَاذَا يَقُولُ الْوَاصِعُونَ مَدِينَتَهُمْ
أَهْلُ الْكِتَابِ أَهْلُ الْأَمَانَةِ وَالْوَفَا
فَسَمَا عَلَيْكَ بِقَدْرِهِمْ وَبِفَخْرِهِمْ
عَبْدٌ دَمِيمٌ مُسْرِفٌ مُتَخَلِّفٌ
فِي عِلَّةِ السَّدِّبِ الَّذِي أَوْدَى بِهِ
وَظَلَامٌ قَلْبٍ مُعْتَشٍ بِمَسَاوِيهِ
وَتَكْبِيرِ الْأُلْدَالِ قَدْ أَوْهَى بِنَا
خُورِيَّةٍ إِسْيَةِ بِسَنَّاكَ
وَقَرُوحَتِ بَغْيِي نَ الْفَنَّاكَ
ثَمَانِيَةً بِهِمْ وَأَنْتَ بِهَا يَهَنَّاكَ
وَكِتَابُ رَبِّ الْعَرْشِ عَنْهُمْ حَاكَ
جَلَّ الَّذِي بِجَمَالِهِمْ أَكْثَمَّاكَ
أَنْ تَسْمَعِي صَوْتَ الَّذِي تَأْدَاكَ
عَنْ زُمَرَةِ السَّاجِدِينَ وَالسُّلَّاكَ
وَ دَوَاءُ عِلَّةِ ذَبْعِي نُفْعَاكَ
وَ جَهَالَةِ مِنْ حِلْطَةِ الْأَفَّاكَ
أَهْلُ التَّهَمِ وَالزُّورِ وَالشُّمِّيَاكَ

رَبِّ سَالِكٍ بِخَرْمِهِ سَيْلُنَا خَدِينِهِ
رَبِّ الْأَرْبَابِ غَفَّارِ الدُّنُوبِ الشَّقِيَّةِ
رَبِّ الْأَرْبَابِ مَا لِي غَيْرَ طَهِّهِ وَسَيْلِهِ
وَ أَنَّهُ ذِي عَدَدَتِ لِلْسَّائِغِينَ ظِلًّا ظَلِيلِهِ
وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَهْلُ الصِّفَاتِ الْحَبِيلِهِ
هَاجِرُوا مِنْ بِلَادِ اللَّهِ مُوَطَّنِ حَبْلِهِ
وَ حَذَّ عَلَيْهِمْ وَ حَذَّ مَعَهُمْ وَلَا طَاقَ حِلِّهِ
سَلَّمَ بِاللَّهِ بِهِمْ شَكْبِي الْهَوَاكِ الْمَهِيلِهِ
فَرَحَ الْقَلْبِ إِنَّ الْقَلْبَ حَائِلٌ مَحِيلِهِ
رَوْحَةُ الْمُصْطَفَى عَجَلُ لَنَا بِالْفَرِينَةِ
رَبِّ الْأَرْبَابِ ذِي يُعْطِي غَطَايَا خَزِينِهِ
وَالشُّوْلِ الَّتِي مَا طَارَتْهَا طَوِيلِهِ
وَ عَلَيَّ لِي غَدَ تَسْنِي مِنْ الْخَوْصِ حِلِّهِ
وَ الْأَيْمَةَ أَنَا عَشْرَ هَاجِرُوا فِي سَبِيلِهِ
نَوْمٌ شَافُوا الْعَرْبَ كُلِّينَ حَامِلِ ضَبِيلِهِ
وَ الْقَفِيهِ الْمُقَدِّمِ سَيِّدِ أَهْلِ الْوَسِيلِهِ
فَرُوحَ الْكَرْبِ إِنَّ الْكَرْبَ بِشَعْلِ شَعْلِهِ
مِنْ مَخَائِلِكَ يَا مُوَلِّي الْهَيَاتِ الْخَزِينِهِ

مُسْتَقْبَلِ أَرْحِي رَاجِي سَالِكِ تَقِيْلِهِ
وَالصَّلَاةِ عَلَى مَنْ خَوْصُهُ مَسْلِسِيلِهِ
لَا تُحْمَلُهُ يَا رَبَّ الْحَمُولِ الشَّقِيْلِهِ
وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ غَدُ طَمَسِ الْمَجِيلِهِ

تَرْضَيْنَ يَا أُمَّ الْبُتُولِ إِهَانَةَ
مَشْتَهُمْ حَوْرَ الزَّمَانِ وَ ظَلَمِيهِ
إِنِّي أَنَا مِنْ دُونِهِمْ أَشْكُوا الْعَنَاءِ
وَ تَسْمَعِي مَا نَالَنِي مِنْ شِدَّةِ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَ أَشْكِيكَ لِأَنِّي
تَغَافِلِينَ إِذَا دَعَوْتُكَ دَائِمًا
وَ لَقَدْ حَلَقْتُ وَمَا كَذَبْتُ بِأَنِّي
يَا غَارَتَاهُ إِلَى مَتَى وَ إِلَى مَتَى
إِنْ كَانَ ذَلِّي عَنْ حَبَابِكَ مُبْعِدِي
أَوْ كُنْتُ عَنْ طَرَفِ الْهَدَايَةِ صَالًا
أَوْ كُنْتُ مُعْتَرِجًا بِدَارِ حَقَارَةِ
الْعَنَاءِ وَ السَّبْقِ الْقَلِيلِ طَعَامِهِمْ
يَا هَلْ تَرَيْنَ إِذَا نَزَلْنَا بَيْنَهُمْ
هَلْ يَسْمَعِينَ لَنَا بَعِي تَوَدُّدِ
إِنْ كُنْتُ غَصًّا مِنْ فُرُوعِكَ يَا سَا
يَا حِدَّةَ السُّبُطَيْنِ هَذَا حَالَنَا
لَبْنَةُ ضَمْتُهُمْ أَحْسَاكَ
وَ بَلَايَةِ وَ عَنَائِهِ الْفَرَاكَ
فَاصْنِي إِلَيَّ مَا قُلْتَهُ أَذْنَاكَ
مِنْ عُظُمِيهَا أَمْسَيْتُ مِنْهَا شَاكَ
طُـوْلَ الْمَدَى مُتَرَبِّعٌ بِفَنَّاكَ
وَ تَغَافِلِينَ إِذَا أَتَيْتُكَ بِكَ
لَا وَالسَّيِّئِ مَا أَتَيْتُ لِسَوَاكَ
يَا حَدَّثَنِي عَنِّي فَمَا أَتَيْتُكَ
فَبُحْسِنِ ظَنِّي أَرْحِي رُؤْيَاكَ
أَتَرَكَ عَنِّي تَغَافِلِينَ تَرَكَ
فِي وَادِي الْأَحْقَافِ وَ الْأَحْقَاكَ
وَ حَيَاتِهِمْ بِالْخَوْفِ وَ الْأَضْحَاكَ
فِي قَارَةِ مُعِيرَةِ الْأَرَاكَ
حَتَّى تَطِيبَ حَيَاتُنَا بِرِضَاكَ
فَعَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِينِي مِنْ مَنَّاكَ
وَ الْكُلُّ مِنَّا ضَارٌّ مِنْ أَسْرَاكَ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
 بَارِكِ السُّعْدَ دِي مَا فِي مَخَائِلِكَ حَوْلَ
 وَأَنْظِرْ مَسَالَحِيهِ رَحْمَةً اللَّهُ وَتَعْجِلْ
 مِنْ بَعْدِهِ لَهُ عَطَتْ لَهُ فَوْقَ مَا هُوَ يُؤْمَلُ
 تَطْلُقُ الشُّوْنُ فِي مَهْدَانِهَا مَرْتَعِ السَّلَ
 وَأَنْ فِي سَلَسِ مَهْدَانِهَا مَعْدُ يُفْعَلُ
 يَا أُمُّ مَكَّةَ عَسَى فَكَّهُ فَلَا الْخَالَ مُشْكِلُ
 لَا تَقْصِي لَا تَقْصِي لَا تَقْصِي لَا تَقْصِي لَا تَقْصِي لَا تَقْصِي
 وَأَدْعِ صَالِحِ سَوَادِي عَمْدَ يُقْبَلُ يُجْمَلُ
 دَائِمِي اللَّهُ يَصُورُهُ بِالْخَلَالَةِ يُجْمَلُ
 أَحْمَدُ السُّطْرُ ثُمَّ الْقَوْلُ وَاللَّهُ يُجْمَلُ
 مِنْ سَيُولِ السُّلْدَى وَاللَّهُ يُعْمَى وَيُقْبَلُ
 أَفْضَحِ الْبَابَ مَا خَذَ بِمَا عَمْدُ يُفْعَلُ

يَا أُمُّ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ تَشْفَعِي
 يَا زَوْجَةَ الْمُخْتَارِ يَا حَبِيبَةَ الْـ
 أَيْضًا وَذِي السُّورَيْنِ عُمَادِ الْبَدِي
 وَسَلَامُ رَبِّ الْعَرْشِ قَدْ أَوْحَى بِنَا
 فِي الْخَامِلِيَّةِ قَدْ عَلِمَتْ رَفْعَةً
 وَكَذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ قَفَّتْ رُتْنَةً
 وَكَمَالُ هَذَا السُّعْدِ نَلَّ وَتَمَامُهُ

فَصَرَّ قَصَبٌ لَا ضَيْقَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ
 بَحْ نَحْ لَكَ دُرَّةَ قُرْشِيَّةَ
 مَيْلَتِي هَلْ تَرْحَمِينَ ثَوْمِلِي
 وَ تَعْرِبِي وَتَكْرِبِي وَتَقْرِبِي
 وَ تَوْحِدِي وَ تَقْرِدِي وَتَهْجِدِي
 وَ مِنْ التَّعَبِ رَبُّ السَّمَاءِ نَحَاكَ
 مَا فِي السَّمَاءِ مِنْ قَدْ رَفَى مَرَقَاكَ
 وَ تَذَلِّلِي وَ تَطْفُلِي بِرَبِّكَ
 مِنْ رُبْعِكَ مَتَرَجِيًا لُقْيَاكَ
 طَوْلَ اللَّيَالِي فِي رِضَا مَوْلَاكَ

صَلَاةً بِالْبُكُورِ وَ الْعَشِيَّةِ
 نَسِيمُ الْجُودِ هَبْ لَنَا عَشِيَّةَ
 وَقَدْ هَبْتَ نُسَيْمَاتِ الْمَعَالِي
 رِيَاضُ الْخَيْرِ فِي حَرَمِ شَرِيفِ
 أَحِبُّ لَهَا حَيَادَ وَ مَا يَلِيهَا
 إِذَا ذَكَرَ الْفَتَى عَيْشًا تَقْضِي
 وَ عَيْشًا قَدْ خَلَا مِنْ خَيْرٍ وَادِ
 دَوَى قَلْبِي زِيَارَةُ أَهْلِ وَدِي
 فَلَا وَحْشٍ إِلَهَ الْخَلْقِ مِنْهَا
 وَ تَتَمَلَّى بِأَصْحَابِ الْمُصَلَّى
 وَ سَائِلُنَا دُعَائِنَا مَقَاصِدَ
 تَرْثَعْنَا بِهِمْ مِنْ كُلِّ شَأْنِ
 عَلَى الْمُخْتَارِ وَالزُّهْرِ الرُّضِيَّةِ
 فَذَكَرْنِي لَيْلَاتِ الْقَضِيَّةِ
 مِنَ الْمَغْلَاهِ أَرْضِ الْأَبْطَحِيَّةِ
 هَوَاطِلُ رَحْمَتِهِ فِيهَا مَرْثِيَّةِ
 وَزَمْزَمَ وَالصَّصَا فِيهَا مَعِيَّةِ
 وَأَيَّامًا لَنَا مَرَّتْ رَهِيَّةِ
 وَ فِي الْمَغْلَاهِ نَطْلَعُ مِنْ عَشِيَّةِ
 وَ حَوْلَ اخْذَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ وَضِيَّةِ
 نَحْجُجُ وَتَرْثَوِي شَرِيَّةِ هَبِيَّةِ
 وَأَصْحَابُ الْحُجُوجِ لَهُمْ تَحِيَّةِ
 لَهُمْ تَقْصِيدُ إِذَا دَهَتْ أَلْبِيَّةِ
 وَمِنْ عَيْنَاتِ فِي عَيْنِهِ حَنِيَّةِ

سَقَى اللَّهُ الْأَبْطَاحَ وَ الْمُصَلَّى
فَتِلْكَ مَوَاطِنِي وَمَحَلُّ أَهْلِي
فَهَلْ عَوَدَهُ لَنَا فِي خَيْرٍ عَهْدٍ
وَ إِخْلَاصٍ وَ صِدْقٍ فِي طَرِيقٍ
عَلَى مَا قَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ طَرًّا
بِهِمْ لَدُنَّا بِهِمْ جِئْنَا حَيَارَى
طَرَحْنَا كُلَّ مَا مَعَنَا عَلَيْهِمْ
وَوَادِي الْحَيِّ مَا بَرَقَتْ سِرِّيهِ
بِهَا أَهْلُ الْبَطُونِ الْفُرْشِيهِ
وَهَلْ نُحْضِرُ فِي الْغُرَفِ الْعَلِيهِ
بِهَا سَلَكَ الْقُدُومُ الْعُلُوبِيهِ
وَمَا قَالَ الْوَصِي وَ كَذَا الْوَصِيهِ
مِنَ الزَّمَنِ الَّذِي كُلُّهُ بَلِيهِ
وَهُمْ يَحْمُونَ أَرْبَابَ الْحَمِيهِ

عَجَبًا لَأَمْ ظَلَّ يَصْرُخُ ابْنُهَا
أَفْتَعَلْتَ حَتَّى تَضَعُضَعَ حَالُهَا
أَشْغَلْتَ فِي شَعْبِ الْحُحُونِ لِبَعِيرِنَا
الرَّحْمُ بِالْعَرَضِ الْعَظِيمِ مُعَلَّقُ
إِنَّا نَزَلْنَا بِالْقَنَاءِ وَإِنَّا
مُنَى غَلَبْنَا بِالْمُنَى وَ تَفَضَّلِي
يَا جَذَّةَ السُّبُطَيْنِ يَا خَيْرَ النَّسَا
السَّيِّدُ الْمُحْضَارُ ضَرَّرَ خَالَهُ
فَوَمِي بِهِ وَبِأَهْلِهِ وَبِضَخِيهِ
حَتَّى تَوَرَّطَ لُجَّةَ الْإِهْلَاكِ
قُولُوا لَهَا مَاذَا الَّذِي أَلْهَاكِ
أَوَلَيْسَنَا لَكُمْ مَوْرِنَا نَرَحَاكِ
حَاشَاكِ مِنْ هَجْرَانِهِ حَاشَاكِ
مُتَأَهِّلُونَ لِنَيْلِكَ وَ عَطَاكِ
بِقَبُولِنَا وَ تَسْلُفِي لِدَرَاكِ
يَا جَذَّةَ أَهْلِ الْبَيْتِ قَدْ وَافَاكِ
وَبِمَذْهِبِ السُّلَيْقِ قَدْ أَهْدَاكِ
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَ فِي أُخْرَاكِ

رِضْوَانُ رَبِّي كُلَّمَا هَبَّ الصَّبَا
لِمُحَمَّدٍ وَلَيْتِيهِ وَلَبَعْلَهَا
وَالْآلِ وَ الْأَصْحَابِ مَا قَدْ أَثْبَدَتْ
مَتَوَاتِرُ مَا دَجَّتِ الْأَخْلَاقُ
وَأَبْنِيهِمَا وَ بِهَا يُنَلُّ ثَرَاكِ
يُشْرَاكِ سَيِّدَةَ السُّنَنِ يُشْرَاكِ

يَا اللَّهُ بِهَا يَا اللَّهُ بِهَا
لِي عَشْرَةُ أَطْنِي بِهِمْ لَارِ الْحَجِيمِ الْخَاطِمَةِ
وَخَلِيقَةِ الْكُزَى الَّتِي هِيَ لِلْمَعَالِي خَالِمَةِ
وَيَسْتَعِزُّونَ أَمْ عِنْدِي لَمْ تَزَلْ لِي رَاجِمَةِ
وَ بَحْثُ جَبْرِئِلَ الْأَمِينِ عَلَى الصَّحَائِفِ ثَامَةِ
الطُّفْلِ بِهَا وَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ عَرَبٍ لَامَةِ
وَمِنَ الْعَبْدِ وَمِنَ الرُّدَى وَمِنَ الْمُصَالِبِ عَامَةِ
وَمِنَ الْعَبْدِ وَمِنَ الرُّدَى وَمِنَ الْمُصَالِبِ عَامَةِ
يَا اللَّهُ بِخُسْنِ الْخَاتِمَةِ
الْمُصَلَّى وَ الْفَرَسِ وَ الْفَاطِمَةِ
وَبَعَالِيَةِ ذَاتِ السُّلَالِ وَ الْحَمَالِ الْعَالِمَةِ
وَبِأَمِيهِ مَنْ أَصْحَحْتَ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ مَالِمَةِ
فِيحَقِّهِمْ يَا ذَا السُّلَالِ وَ بِالْمُصَالِبِ الْفَالِمَةِ
وَمِنَ الْعَبْدِ وَمِنَ الرُّدَى وَمِنَ الْمُصَالِبِ عَامَةِ
وَمِنَ الْعَبْدِ وَمِنَ الرُّدَى وَمِنَ الْمُصَالِبِ عَامَةِ

يَا اللَّهُ بِهَا يَا اللَّهُ بِهَا
وَبِحَقِّ مَنْ أَسْعَدَنِي وَاجْتَنَنِي
وَأَسْعَدَ لَدُنِّي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَخْرَجِي
ثُمَّ السُّلَالَةَ عَلَى السُّبُطِ الْمُخْتَلِفِ
وَالْآلِ وَ السُّحُبِ الْكَرَامِ وَ ثَابِعِ
يَا اللَّهُ بِخُسْنِ الْخَاتِمَةِ
أَسْعَدَ لَدُنِّي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَخْرَجِي
الطُّفْلِ بِهَا يَا مَنْ بَلَّيْتُ الْفَرَسِ
خَيْرَ الْأَنَامِ وَمِنْ رِيهِ تَشْتَفَعُ
مَا لَاحَ تَرَوُفِي فِي السُّحُبِ الْفَالِمَةِ
